كأن عيون الوحش حول خبائنا ۔ وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
وقول زهير ۔
كأن فتات العهن في كل منزل ۔ نزلن به حب الفنا لم يحطم
فقول امرئ القيس لم يثقب وقول زهير لم يحطم هو إيغال
زائد على تمام معنى بيتهما ولا إيغال في بيت القصيدة
في موضعين قوله غير مستتر وعن مكتتم انتهى اقول
قال السيوطي في فن المعاني من أسباب الإطناب الإيغال
وهو الإمعان وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنساء ۔
وإن صخرا لتأتم الهداة به ۔ كأنه علم في رأسه نار ۔
شبهته بالعلم الذي هو الجبل وزادت بأن جعلت
في رأسه نارا في الاهتداء به وتحقيق التشبيه في قول
امرئ القيس كأن عيون الوحش البيت زاد قوله لم يثقب
تحقيقا للتشبيه لأنه أشبه بالعين ولا ضير أنه لا يختص به
بالشعر فقد جاء في القرآن قال تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لأن
الرسول مهتد لا محالة إلا أن فيه زيادة حث على الاتباع
وترغيب في الرسل ومن قال باختصاصه به قال في حد
ختم البيت

نفي

٢٤

نفي الشيء بإيجابه

لم يهدم المن منه عمر مكرمة ۔ ولا يمس أذاه نفس متهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو أن ينفي المتكلم شيئا في
ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن
الكلام حقيقة هو الذي أثبته كقوله تعالى ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فإن ظاهر الكلام نفي الذي
يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقا وكقوله لا يسأ لون
الناس إلحافا فإن ظاهر الكلام نفي الإلحاف والمراد
نفي السؤال مطلقا وكقول الشاعر
لا يفزع الأرنب أهوالها ۔ ولا ترى الضب بها ينجحر
والمراد ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد ۔
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ۔ ولا يمسح عينيه من الكحل
فإن ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب
والكحل مطلقا والمراد في بيت القصيدة نفي المن والمساءة
مطلقا اه اقول وبيت ابن حجة ۔
لا ينتهي الخزن من إيجاده أبدا ۔ ولا يشين العطا بالمن والسأم

الإشارة

يولي المواليين من جدوى شفاعته ۔ ملكا كبيرا عدا في نفوسهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهي عبارة عن أن يشير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1